«حزب الله» يعترف بمقتل عناصره في أعمال عسكرية في سورية والمعارضة تتهمه بمحاولة السيطرة على قرى في القصير بحمص

عواصم ـ وكالات: اتهم المجلس الوطني السوري المعارض ونشطاء المعارضة حزب الله اللبناني بالتدخل العسكري المباشر الى جانب قوات النظام السوري وبشنه هجوما مسلحا على عدة قرى تابعة للقصير في ريف حمص، وهو ما أكده اعتراف مصادر في الحزب للمرة الأولى بمقتل 3 من كوادره فيما وصفه بـ «الدفاع عن النفس» داخل سورية.

وقد أكد مصدر في حزب الله لوكالة فرانس برس انه «قتل لبنانيان وجرح 14 آخرون في مواجهات مع المجموعات المسلحة»، وأضاف في وقت لاحق ان «لبنانيا ثالثا توفي متأثرا بجروحه».

وأوضح المصدر رافضا الكشف عن اسمه ان هؤلاء كانوا «في معرض الدفاع عن النفس»، وأنهم مقيمون في الأراضي السورية»، ودفن احد اللبنانيين الثلاثة أمس في سورية.

لكن الناشط هادي العبدالله عضو مجلس قيادة الثورة بحمص أكد وصول أكثر من 20 جثة لعناصر حزب الله إلى منطقة الهرمل اللبنانية بعد أن لقوا حتفهم على يد مقاتلي الجيش الحر في القصير.

من جهتها، أعلنت كتائب الفاروق أن كتيبة محمد بن عبدالله التابعة لها في القصير قامت بصد هجوم لعناصر حزب الله «حاولت اقتحام قرية أبوحوري على الحدود اللبنانية»، وأعلنت دحرها وقتل العديد منهم واغتنام العديد من الأسلحة وجعب مخصصة للأدوية التي يزود بها الشبيحة والتي تحوي أدوية ومعدات اسعاف.

من جانبه، أكد مدير المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبدالرحمن لوكالة فرانس برس وقوع هجوم أمس الأول على «قرى سورية شيعية حدودية مع لبنان يقيم فيها لبنانيون»، مشيرا الى اشتباكات بين هؤلاء اللبنانيين «الموالين لحزب الله ومسلحي المعارضة» السورية أسفرت عن مقتل عشرة مقاتلين على الأقل.

وكان المجلس الوطني السوري المعارض اتهم حزب الله بـ «التدخل عسكريا» و«شن هجوم مسلح» في منطقة القصير في محافظة حمص الحدودية مع لبنان لمساندة قوات النظام السوري.

وقال المجلس في بيان ان عناصر من حزب الله اللبناني قاموا «بهجوم مسلح على قرى أبوحوري والبرهانية وسقرجة السورية في منطقة القصير ما أوقع ضحايا بين المدنيين السوريين».

وأضاف ان ذلك تسبب «في تهجير المئات وخلق أجواء من التوتر الطائفي في المنطقة»، وان الحزب «استخدم أسلحة ثقيلة تحت سمع وبصر قوات النظام السوري».

وحمل البيان الحكومة اللبنانية «مسؤولية سياسية وأخلاقية في العمل الجاد على ردع العدوان ومنع تكراره».

وكانت لجان التنسيق المحلية بدورها أفادت السبت الماضي عن اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر من جهة وقوات من النظام وعناصر من حزب الله اللبناني «الذين يحاولون اقتحام مدينة القصير بالتزامن مع قصف عنيف على القرى والبلدات المحيطة بها».

وخلال الأشهر الأخيرة، أعلن حزب الله مرارا خلال جنازات عناصر منه في لبنان، ان هؤلاء سقطوا «خلال تأديتهم واجبهم الجهادي».

وتؤكد المعارضة ان هؤلاء يقتلون في سورية، وهو الاعتقاد السائد أيضا لدى شريحة من المجتمع الشيعي في منطقتي الجنوب والبقاع (شرق)، لكنها تتحفظ عن الكلام فيه، بحسب ما ينقل مراسلو وكالة فرانس برس.

وقبل ذلك أقر الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في أكتوبر بأن بعض اللبنانيين المقيمين في الأراضي السورية الحدودية مع لبنان والمنتمين الى الحزب يقاتلون من وصفها بـ «المجموعات المسلحة» في سورية.

إسرائيل تؤكد أن الأسلحة الكيميائية لا تزال في قبضة الأسد

عواصم ـ ا.ف.پ: أعلن مسؤول اسرائيلي كبير امس ان نظام الرئيس السوري بشار الاسد يسيطر على الاسلحة الكيميائية في سورية لكن اسرائيل «يجب ان تتيقظ» لكي لا تقع هذه الاسلحة بين ايدي تنظيم القاعدة او حزب الله اللبناني.

وقال عاموس جلعاد المكلف بالمسائل السياسية في وزارة الدفاع الاسرائيلية لاذاعة الجيش الاسرائيلي «في الوقت الراهن، الاسلحة الكيميائية التي تملكها سورية لاتزال تحت سيطرة نظام الاسد».

واضاف «تحت الضغوط الدولية، لم يسمح النظام السوري للقوات المعارضة بالاستيلاء على هذه الاسلحة لكن النظام اصبح في مرحلة متقدمة من التفكك لذلك يجب التيقظ في كل لحظة لان هناك منظمات ارهابية تقوي صفوفها في سورية مثل القاعدة وحزب الله».

وردا على سؤال حول احتمال حصول اتصالات بين اسرائيل ومعارضين للنظام السوري، اكد عاموس جلعاد انه يجب «التصرف بذكاء عبر اعتماد نهج بعيد عن الاضواء، من غير المفيد التحدث عن وجود او عدم وجود اتصالات».

ورفض جلعاد ايضا تحديد ما اذا كان السوريون السبعة الذين اصيبوا في مواجهات في الجانب السوري من هضبة الجولان وتولى الجيش الاسرائيلي نقلهم الى مستشفى زئيف صفد في اسرائيل لتلقي العلاج امس الاول، هم من قوات المعارضة او من القوات النظامية.

الإبراهيمي يدعو المجتمع الدولي إلى إنجاح مبادرة الخطيب والزعبي يتهم المعارضة بالكذب ويعتبرها «وهمية»

عواصم ـ وكالات: دعا مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية الى سورية الأخضر الإبراهيمي الأطراف في سورية والمنطقة العربية والمجتمع الدولي الى السعي لإنجاح مبادرة رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض لفتح حوار حول رحيل النظام السوري.

وقال الابراهيمي بعد لقاء مع الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي في مقر الجامعة العربية في القاهرة ان «المبادرة التفاوضية للحوار التي طرحها رئيس الائتلاف الوطني لقوى المعارضة السورية احمد معاذ الخطيب بشأن فتح حوار مع ممثلين عن الحكومة السورية مازالت مطروحة وستظل مطروحة».

وأضاف في مؤتمر صحافي مشترك مع العربي ان «مبادرة الشيخ الخطيب للحوار مع النظام السوري فتحت بابا وتحدت الحكومة السورية لتؤكد ما تقوله باستمرار من أنها مستعدة للحوار والحل السلمي».

وتابع انه «اذا بدأ حوار في مقر من مقرات الأمم المتحدة بين المعارضة ووفد مقبول من الحكومة السورية سوف تشكل بداية للخروج من النفق المظلم من سورية».

وقال «يجب على كل الأطراف الدولية والاقليمية دعم هذه المبادرة من أجل إنجاحها».

ونفى الإبراهيمي ما نشرته وسائل إعلام عربية عن خطة «لإنشاء مجلس شيوخ منتخب في اغلبه من الشعب السوري مع تعيين جزء من قبل المعارضة والنظام».

من جانبه، أكد رئيس المجلس الوطني السوري المعارض ونائب رئيس الائتلاف الوطني جورج صبرا أن المعارضة السورية بجميع أطيافها السياسية ترفض الحوار مع النظام السوري.

وقال صبرا ـ في تصريح لموقع «جو 24» الأردني بثه أمس ـ «إن دعوة رئيس الائتلاف الوطني السوري معاذ الخطيب للحوار مع النظام هي دعوة شخصية لا تمثل المعارضة السورية».

وأضاف «أن لغة الحوار التي يستخدمها النظام السوري معنا هي طائرات الميج والصواريخ.. ونحن في المعارضة لا نحاور قتلة شعبنا».

وأشار إلى أن النظام السوري عطل في بداية الثورة كل المبادرات الوطنية من خلال اختياره الحل الأمني، لافتا إلى أن اجتماع المعارضة الأخير في القاهرة لم يناقش اقتراحات الحوار مع النظام السوري.

نبيل العربي والأخضر الإبراهيمي خلال اجتماعهما امس في الجامعة العربية (أ.ف.ب)

في المقابل، أكد وزير الإعلام السوري عمران الزعبي ان الخيار الوحيد امام السوريين هو الذهاب الى حوار وطني سياسي من اجل إعادة بناء ما تهدم ولملمة الجراح وإيجاد حلول لتداعيات الأزمة في البلاد.

ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) عن الزعبي تأكيده أيضا ان برنامج الحل السياسي الذي اطلقه الرئيس السوري بشار الأسد أخيرا لحل الأزمة في سورية يعطي ضمانات واسعة في مسألة الحوار وفقا للدستور ولإرادة القيادة السياسية والحكومة السورية.

وقال الزعبي ان ادعاءات المعارضة الخارجية بالحوار وهمية، لأنها تتحدث عن حوار وفق شروطها مؤكدا ان من يريد الحوار لا يضع شروطا ولا يحدد آليات معينة.

وأضاف ان أي كلام آخر عن الحوار المشروط هو مضيعة للوقت ورهان خاسر على حدوث تغيرات على الأرض وأقول للجميع: «لا يراهن أحد على متغيرات على الأرض بالمعنى العسكري والأمني بل على العكس فليراهنوا على العمل السياسي».

وتابع: ان قوى المعارضة الوطنية الموجودة في الداخل قدمت مبادرات تتضمن أفكارا كثيرة والأساس فيها ان الذي يريد حوارا وطنيا ويريد مصلحة الشعب السوري عليه ان يأتي إلى دمشق ويطرح ما يشاء.

وأشار الى ان الحوار الوطني ليس محصورا بين الحكومة السورية والمعارضة بل يجب ان تكون جميع القوى السياسية والمجتمعية في سورية طرفا في هذا الحوار.

وأوضح ان هناك قانونا وقضاء هو الذي سيفصل في هذه المسائل بالنسبة لمن ارتكب الجرائم اما من حمل السلاح ولم يرتكب جرائم ورمى السلاح فلا مشكلة معه وستسوى أوضاعه بشكل طبيعي.

وقال: «اعلنا في وقت سابق اننا مستعدون للحوار مع المسلحين الذين يرمون السلاح ومع التنسيقيات ولا يوجد عندنا مشكلة وهذه ليست مناورة سياسية».

وأضاف الزعبي «لو كانت ادعاءات المعارضة الخارجية بأن المجموعات المسلحة تسيطر على 60٪ من الأراضي السورية صحيحة لكان بوسعها الاعلان عما تريد ان تعلنه والإتيان بحكومتها او بقيادات المعارضة من الخارج او التعبير عن نفسها بطريقة مختلفة ولكن لأنها تكذب في هذا المجال فهي لا تطور موقفها السياسي على الاطلاق».

شبان من طرابلس يطردون «غوار» ومخرج «فاصل ونعود» ينفي

بيروت ـ وكالات: أكد نشطاء معارضة سوريون ولبنانيون تعرض الفنان دريد لحام لمحاولة اعتداء في لبنان على خلفية دعمه للنظام السوري حيث اعترض شبان في منطقة القلمون شمال لبنان على مشاركة الفنان لحام المعروف بشخصية «غوار» في تصوير مسلسل «فاصل ونعود» في ثيلا في المنطقة.

دريد لحام

ورفع المتظاهرون هتافات مناهضة للنظام السوري، وطلبوا منه مغادرة البلدة كونه من مؤيدي النظام السوري، فتدخلت القوى الامنية على الفور، فيما غادر الفنان السوري رضوخا لطلب الشبان.

موقع النشرة اللبناني اتصل بمخرج المسلسل الليث حجو، للتبين من صحة الخبر، فنفى حجو وقوع أي هجوم على أسرة المسلسل، أو وقوع اي مشكلة.

وقال حجو في تصريحه الهاتفي: «لا شيء تعرضنا له إطلاقا، ونحن مستمرون في التصوير حتى هذا التوقيت المتأخر، والأمور كلها سليمة».

وحول أنه لا دخان بلا نار، قال حجو: «هناك أشخاص كانوا قريبين من مكان التصوير بحكم العادة، حيث يتجمع الناس أمام استديو تصوير فيه ممثلون معروفون، وهذا يتم من باب الاعجاب، وقد حدث شيء من الفوضى المعتادة في ظروف كهذه، لكن، لا هجوم من أحد تم ولا تدخل من اي جهة امنية او عسكرية حصل. كذلك أكدت الوكالة الوطنية للإعلام تعرض لحام لاعتراضات وهتافات مناهضة للنظام السوري من قبل عدد من الشبان الذين طلبوا منه مغادرة البلدة لأنه من مؤيدي نظام بشار الاسد. وأفادت الوكالة بأن القوى الأمنية تدخلت على الفور لتهدئة الأوضاع، وغادر الفنان دريد لحام البلدة.

النظام السوري ينفي لجوء 600 ألف إلى الخارج: النازحون 200 ألف فقط.. والجوار يتاجر بهم

دمشق ـ وكالات: نفى رئيس الحكومة السورية وائل الحلقي خروج 600 الف شخص من سورية هربا من العنف والقصف اليومي، معتبرا ان الدول التي تستضيف النازحين السوريين تقوم «بالاتجار بهم» من اجل الحصول على مساعدات «مادية ومعنوية».

وكان بذلك يرد على المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة التي أعلنت في اواخر يناير 2013 ارتفاع عدد النازحين من سورية الى الدول المجاورة من 600 الف الى اكثر من 700 الف.

وقال الحلقي في كلمة ألقاها امام مجلس الشعب وبثها التلفزيون الرسمي مباشرة «هم يقدمون قاعدة بيانات صورية غير حقيقية بان أعداد المهجرين او المتضررين السوريين وصل الى 600 الف مواطن في تلك الأقطار، ولكننا نقول لكم ان الأعداد لا تتجاوز 200 الف مواطن او متضرر يقيمون في هذه المخيمات».

واضاف الحلقي «بكل أسف جرى الاتجار بهم ماديا ومعنويا من اجل تقديم مساعدات مادية لتلك الأقطار المجاورة، لاسيما ما حدث مؤخرا في الأردن ولبنان وتركيا»، في اشارة الى طلب هذه الدول مساعدات دولية لتأمين حاجات النازحين اليها.

..ويدرس التعاقد مع شركات أمنية لحماية خطوط النفط

دمشق ـ د.ب.أ: ذكرت مصادر إعلامية سورية أن الحكومة السورية تدرس التعاقد مع شركات أمنية خاصة لتوفير حماية لخطوط النفط التي تعرضت للعديد من الهجمات منذ اندلاع الاحتجاجات ضد النظام السوري في مارس من عام 2011.

وقالت مواقع إخبارية مقربة من السلطات السورية إن «مجلس الوزراء (السوري) يحاول تمرير قرار عقود مع الشركات الأمنية الخاصة لحماية خطوط النفط والمشتقات بحيث تشارك هذه الشركات بحصة تقدر بـ 5٪ مما يمر من النفط».

وترى أوساط معارضة أن هذه المشاريع عادة ما تكون بابا للفساد لرجالات السلطة النافذين مثل رامي مخلوف ابن خال بشار الأسد الذي لديه شركة للخدمات الأمنية شكلها من الشبيحة عناصر الموالاة أو غيره من رجالات فساد السلطة. وتتهم السلطات السورية عناصر الجيش السوري الحر باستهداف خطوط النفط فيما تعاني البلاد من أزمة حادة في الوقود، فيما يتهم ناشطون النظام السوري بتكريس معظم إنتاج البلاد النفطي للقوات العسكرية.

النظام يلجأ إلى الـ «سكود» بعد تحييد المعارضة للطيران شمالاً والجيش الحر يدمر عددا من الحواجز والأرتال في درعا وحلب

عواصم ـ وكالات: بعد نجاح ثوار المعارضة السورية نسبيا في تحييد سلاح الطيران لاسيما في ادلب وحلب وسط حصار واشتباكات عنيفة حول مطاراتهما، لجأ النظام السوري بشكل متزايد في الأيام الأخيرة الى استخدام الصواريخ طويلة المدى التي يمتلكها لاسيما سكود وأطلق منها ثمانية على الأقل من اللواء 155 بالقطيفة ليل أمس الأول باتجاه حلب وادلب الرقة، بحسب نشطاء المعارضة والمنظمات الحقوقية.

وقد بثت صفحة الثورة السورية على الفيسبوك صورة لدمار المنازل في حي «جبل بدرو» بحلب جراء سقوط صاروخ يعتقد أنه «سكود» مساء أمس الأول، حيث أحصي دمار نحو أربعين منزلا في الحي نتيجة الصاروخ.

كما قال المكتب الاعلامي لثوار حمص في حي القصور أمس ان ثلاثة صواريخ أرض ـ أرض ضربت حمص المحاصرة خلال خمس دقائق والدخان ملأ سماء المدينة المحاصرة، وقال المكتب ان هذه الصواريخ لها قوة انفجار وتدمير كبيرتين، وجربت من قبل على الأحياء القديمة والمحاصرة وسببت تدمير أكثر من بناء بالكامل.

من جهة أخرى، قال نشطاء المعارضة ان قوات الأمن قامت بالانتشار في شارع نزار قباني المطل على حي القرابيص المجاور الذي تمكن الجيش الحر من تحريره من قوات النظام، ونصبت عددا من الحواجز الاسمنتية والترابية.

وأكد النشطاء ان القوات النظامية أقامت المتاريس وأنشأت حفرا أرضية كبيرة وضعت بداخلها دبابات فوهتها باتجاه حي القرابيص، وذلك بالتزامن مع سيطرتها على مدرسة حوري رجوب وعدد كبير من المنازل القريبة من شارع نزار قباني من قبل قوات جيش النظام السوري.

وبحسب شبكة «شام» الاخبارية، شنت قوات النظام حملة دهم وحرق للمنازل في أحياء جوبر والسلطانية ومنطقة كفرعايا المجاورة لها بعد اقتحام المنطقة، وقام الطيران الحربي بقصف مدينتي الرستن وتلبيسة في الريف الشمالي مستهدفا منازل المدنيين فيهما.

جانب من الدمار نتيجة قصف الطيران على حي الشيخ ياسين في دير الزور (أ.ف.ب)

وفي حالة نادرة في محافظة حمص التي يطبق عليها جيش النظام من جميع الجهات أعلن المركز الإعلامي اسقاط الجيش الحر لطائرة حربية فوق ريف حمص الشمالي، وقال نشطاء ان حطامها سقط فوق القرى الموالية للنظام هناك.

وبالعودة الى جبهة حلب المشتعلة على أكثر من محور، استمرت ولليوم الثاني أمس ما أطلق عليه الجيش الحر والكتائب المقاتلة المرحلة الثانية من معركة «الثأر لشهداء النهر» إشارة الى أكثر من 80 قتيلا وجدت جثثهم على ضفاف نهر قويق.

وشهدت هذه المعركة اشتباكات عنيفة في محيط مطار النيرب العسكري وحلب الدولي، تزامنا مع اشتداد الاشتباكات في منطقة السكك الحديدة في الجهة الجنوبية الشرقية من المطار المدني مع سعي الثوار لإحكام الخناق على المطارين.

وأعلن الجيش الحر قتل أكثر من 40 جنديا نظاميا وتدمير رتل عسكري لقوات الأسد بالكامل عند بلدة تلعرن وكان متجها لدعم المطارين، ويحتوي على سيارات وذخائر ومدافع 130 مم وعدد من الآليات العسكرية.

كما بث معارضون تسجيلا مصورا لكتائب من الثوار تقوم بقصف مطار حلب الدولي بمدفعية الفودزيكا.

أما في محافظة حماة فقد أعلن الجيش الحر السيطرة على حاجز تل عتمان بعد اشتباكات دامت 8 ساعات، وتم تدمير ثلاث دبابات من نوع T72.

في المقابل شنت قوات النظام، حملة دهم للمنازل واعتقالات في أحياء الفراية والبرازية وباب البلد، وقصف الطيران الحربي بلدة كفرنبودة وما يحيط بها من قرى في ريف حماة كما اقتحمت قوات النظام مدينة مورك بالدبابات وسط إطلاق نار. إلى ذلك، اعلن مقاتلو المعارضة «تحرير حاجز الأرصاد الجوية (القبة) الواقع في حي طريق السد» بدرعا على يد «لواء شهيد حوران» وتدمير الموقع بالكامل.

كما أعلنت جبهة النصرة التصدي لرتل وتدميره بشكل كامل باستخدام 51 لغما تم تفجيرهم بالتسلسل وبثت شريطا لعملية التفجير.

في هذه الاثناء، تتواصل الاشتباكات العنيفة بين مقاتلي الجيش الحر والجيش السوري في عدد من مناطق دمشق خاصة حي الحجر الأسود وبلدة السبينة.

وقالت «شام» ان مدفعية النظام الثقيلة قصفت حي جوبر وأحياء دمشق الجنوبية وسط اشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام في حي مخيم اليرموك وفي حي القابون من طريق جهة المتحلق الجنوبي وقصف من الطيران الحربي مدينة دوما وقصف بالمدفعية الثقيلة والدبابات على مدن وداريا وحرستا ومعضمية الشام وسط اشتباكات عنيفة على أطراف مدن داريا وحرستا وأعلن الجيش الحر السيطرة على مركز طبي في عدرا بريف دمشق اتخذه الجيش النظامي مقرا لتجميع الشبيحة، بحسب النشطاء. وفي دير الزور وقعت اشتباكات عنيفة عند مقر الإذاعة قرب بلدة عياش بين الجيش الحر وقوات النظام وسط قصف عنيف على بلدة عياش وعدة مناطق من الريف الغربي لدير الزور.

وأعلن ناشطون أن الجيش الحر سيطر على حاجز الكبر بريف دير الزور الغربي، كما تجدد القصف العنيف براجمات الصواريخ على قرية مشمشان في ريف جسر الشغور وقصف مدفعي على بلدة كفرعويد بجبل الزاوية بمحافظة ادلب، وقصف الطيران المروحي بالقنابل العنقودية مدينة الطبقة بريف الرقة.